APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

الموضوع:

مقترحات للتعامل مع الانتخابات العراقية في الخطاب الإعلامي

انطلاقًا من أهميّة الانتخابات العراقية نهار 10 تشرين الأول / أكتوبر الحالي كإستحقاق سيكون له تبعات وتداعيات على الحياة السياسية العراقية لسنوات مقبلة، وعلى المنطقة وتوازناتها...

تضع الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين بعض المقترحات للتعامل مع هذا الحدث المرتقب في الخطاب الإعلامي، وهي وفق الآتي:

أولًا - تسليط الضوء على أهمية الانتخابات في العراق، باعتبارها فرصة للشعب العراقي والدولة العراقية للخروج من الأزمات والتعقيدات السياسية، وخلق خيارات جديدة، وطرح برامج اصلاح، وحلول للمشاكل التي يعاني منها الشعب العراقي.

ثانيًا - الإضاءة على دور المرجعية الدينية والشخصيات الثقافية والنخب في توجيه الرأي العام نحو الخيار الاصلح في هذا الاستحقاق، ومن قدّم التضحيات والدماء لأجل سلامة العراق، والوصول الى انتخابات مهمّة ومصيرية، وأهمية ربط خيارات الناخبين في صناديق الاقتراع بين من هو أصلح لتولّي المسؤولية.

وهو ما أكدته **المرجعية الدينية العليا في العراق في بيان أصدرته نهار الأربعاء الماضي (2021\9\29)** شجع "الجميع على المشاركة الواعية والمسؤولة في الانتخابات القادمة"، بما "هي الطريق الأسلم للعبور بالبلد الى مستقبل يرجى أن يكون أفضل مما مضى، وبها يتفادى خطر الوقوع في مهاوي الفوضى والانسداد السياسي" كما ورد في البيان؛ داعيًا الناخبين إلى أخذ "العبر والدروس من التجارب الماضية، ويعوا قيمة أصواتهم ودورها المهم في رسم مستقبل البلد، فيستغلوا هذه الفرصة المهمة لإحداث تغيير حقيقي في إدارة الدولة، وإبعاد الأيادي الفاسدة وغير الكفؤة عن مفاصلها الرئيسة، وهو أمر ممكن إن تكاتف الواعون وشاركوا في التصويت

بصورة فاعلة وأحسنوا الاختيار، وبخلاف ذلك فسوف تتكرر إخفاقات المجالس النيابية السابقة والحكومات المنبثقة عنها، ولات حين مندم".

وأكّدت المرجعية أنّها "لا تساند أيّ مرشح أو قائمة انتخابية على الإطلاق، والأمر كله متروك لاقتناع الناخبين وما تستقر عليه آراؤهم"؛ داعيةً الناخبين إلى أن "يدقّقوا في سِيَر المرشحين في دوائرهم الانتخابية، ولا ينتخبوا منهم إلا الصالح النزيه، الحريص على سيادة العراق وأمنه وازدهاره، المؤتمن على قيمه الأصيلة ومصالحه العليا". وحذّرتهم من أن "يمكّنوا أشخاصاً غير أكفاء أو متورطين في الفساد أو أطرافاً لا يؤمنون بثوابت الشعب العراقي الكريم أو يعملون خارج إطار الدستور من شغل مقاعد مجلس النواب، لما في ذلك من مخاطر كبيرة على مستقبل البلد".

كما طالبت القائمين على أمر الانتخابات بأن "يعملوا على إجرائها في أجواء مطمئنة بعيدة عن التأثيرات الجانبية للمال أو السلاح غير القانوني أو التدخلات الخارجية، وأن يراعوا نزاهتها ويحافظوا على أصوات الناخبين فإنها أمانة في أعناقهم".

وقد علّق تحالف "الفتح" على البيان بأنه "خارطة طريق لبناء الدولة الرصينة وفرصة تاريخية لأبناء الشعب العراقي الذين سيتوجهون إلى صناديق الاقتراع لانتخاب الأكفاء وأهل النزاهة والخبرة والتجربة"؛ داعيًا "الشعب العراقي إلى التوجه في العاشر من أكتوبر المقبل إلى الإدلاء بأصواتهم على ضوء مخرجات بيان السيد السيستاني". ورأى: " أن تلك المخرجات الشرعية والوطنية والإسلامية هي الطريق الأرحب للعبور بالبلد إلى بر الأمان".

بدوره، أيّد رئيس قيادة تحالف قوى الدولة الوطنية حيدر العبادي في مؤتمر صحفي "وصايا المرجعية الدينية العليا"، وقال: ونشير إلى ما تفضلت به المرجعية العليا من ضرورة المشاركة في الانتخابات لإحداث تغيير حقيقي في إدارة الدولة وإبعاد الأيادي الفاسدة وغير الكفؤة عن مفاصلها الرئيسة، وضرورة التدقيق في سِيَر المرشحين في دوائرهم الانتخابية، ولا ينتخبون منهم إلا الصالح النزيه، الحريص على سيادة العراق وأمنه وازدهاره، المؤتمن على قيمه الأصيلة ومصالحه العليا، وحذار أن يمكّنوا أشخاصاً غير أكفاء أو متورطين بالفساد أو أطرافاً لا تؤمن بثوابت الشعب العراقي الكريم أو تعمل خارج إطار الدستور من شغل مقاعد مجلس النواب، لما في ذلك من مخاطر كبيرة على مستقبل البلد".

كما علق زعيم تحالف قوى الدولة عمار الحكيم أيضًا في تدوينة له: "فقرات البيان تنم عن حرص أبوي مسؤول، ونظرة عميقة لمجريات الأمور وتحديات الحاضر والمستقبل، وشعور وطني يستدعي الوقفة الجادة والاستجابة الشاملة من قبل الشعب لتغيير الواقع... وفيما نضم صوتنا إلى هذا النداء الكبير فإننا نعقد الأمل على أبناء شعبنا لتلبيته وتسجيل ملحمة وطنية كبرى لإحداث التغيير المنشود....".

ثالثًا ـ الإشارة الى احباط الأميركي نتيجة رهانه غير الدقيق على تأجيل إجراء الانتخابات بشكل مبكر بحجة غياب الأجواء الآمنة لإجرائها، والمطالبة بإجرائها في موعدها الأساسي عام 2022، وفشله في إقناع العراقيين بذلك.

رابعًا ـ الإشارة الى أهمية تعزيز التنافس الإيجابي بين مختلف القوى السياسية والوطنية المشاركة في العملية الانتخابية وتعزيز فكرة "الكل رابح" لأجل العراق.

خامسًا ـ تأكيد ضرورة تعزيز أمن العملية الانتخابية ودور الحشد الشعبي كمؤسسة معنية بأمن العراق في تأمين الظروف الملائمة لإنجاز هذا الاستحقاق. فقد اثبتت قوات الحشد الشعبي جدارةً عسكرية عالية في قتال الجماعات الإرهابية التي دعمتها دولٌ عديدة ماليًا وعسكريًا، واستطاع ترسيخ واقع عراقي جديد ومهم من خلال تغيير مخططات الجماعات الارهابية الرامية الى زعزعة العراق واستقراره، والاطراف القائمة على عملية التخطيط والداعمة لها، وكان له دور في تغيير موازين القوى لصالح القوات العسكرية والأمنية العراقية، وأصبح عنصرًا مكملًا لمشروع الوحدة الوطنية في العراق، ويحظى بمقبولية بين أبناء الشعب العراقي.

سادسًا ـ تسليط الضوء على الدور السلبي المحتمل للمراقبين الدوليين في الاستحقاق الانتخابي، والتنبيه إلى ضرورة التدقيق في تحرّكاتهم وارتباطاتهم اثناء الاستحقاق الانتخابي؛ لاسيما في ضوء الحديث عن وجود مخاوف سياسية من أن يكون هذا الإشراف لصالح جهات سياسية ضد جهات سياسية أخرى؛ وذلك من خلال التلاعب في الانتخابات أو نتائجها.

سابعًا ـ تأكيد أهمية دور مندوبي المرشحين العراقيين في عملية الرقابة الداخلية أثناء العملية الانتخابية لكشف أي محاولات للتأثير على المقترعين، أو للتزوير، وتعطيل سير الانتخابات.

أمانة سر الرابطة

4 تشرين الأول 2021